د. بسام أبو عبد الله

متى تغيرون طريقة تفكيركم؟

دعيت يوم الثلاثاء الماضي مع مجموعة من الزملاء المحترمين إلى ندوة في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة للإدلاء بدلوي فيما يخص «الحوار الوطني السوري والمستجدات السياسية»، وآمل أن تكون هذه الندوة فاتحة لسلسلة من الندوات تعقد لاحقاً تحت العنوان نفسه، ولكن بموضوعات فرعية يجري التعمق فيها أكثر، وهي طريقة لإعادة تحريك مياه راكدة لابد منها، بهدف العودة إلى ثقافة الحوار كأساس لحل المسائل الوطنية الكبرى، وهي الطريقة الأنجع والأسلم، والأفضل لبناء مستقبلنا.

الحقيقة أن أسئلة كثيرة طرحت في هذه الندوة، بعضها منطقي ومحق، وبعضها الآخر يقوم على أحكام مسبقة، وكلام جامد لم يتغير، ولم يتحرك للأمام، بالرغم مما شهدته سورية من المآسي والكوارث، ومما انكشف من أوراق الحرب عليها وأسرارها، وما لاحظته أن العديد من الأسئلة كانت غريبة ومتناقضة، ولا تنسجم مع الممارسات على أرض الواقع، ومنها مسألة ما يحدث في منطقة الجزيرة السورية، وممارسات ميليشيات «قسد» في تلك المنطقة، وارتباط ذلك بتفكيك دول المنطقة التي عملوا عليها تحت عنوان طائفي- مذهبي، ثم انتقلوا لاحقاً إلى العنوان الإثني، وقد قدمت مداخلة تحدثت عن هذا الملف بلغة قديمة جامدة، متعصبة، متشبثة بأحادية واضحة، ليتساءل الصديق الذي داخل: متى تغيرون طريقة تفكيركم؟ ويقصد هنا: حزب البعث العربي الاشتراكي، الذي يراه حزباً متعصباً قومياً، ولا يقبل الرأي الآخر أو التنوع، وبالطبع فإن مثل هذه المقاربة ظالمة، وغير موضوعية، ليس لأنها تنتقد حزب البعث، فحزب البعث ليس خارج النقد أبداً، وكنت قد كتبت عن ذلك في مقالي عبر «الوطن» السورية «فن صناعة الأعداء»، ولكن لأن فيها تضليلاً وإخفاء للحقائق، وابتعاداً عن الواقع، وهنا دعوني أفصل بعض النقاط التي أوصلتها للجمهور في أبو رمانة، وللصديق الذي قدم مداخلة فيها مغالطات كبيرة:

١- كلما تناولنا ممارسات ميليشيات «قسد»، ينبري أحدهم ليأخذك إلى العنوان الإثني، ويقول لك: إنه لا يسمح لك أن تتناول الأكراد بكلمة! ويبدأ بالمزايدة عليك تحت هذا العنوان.
وهنا أود أن أوضح للمرة العاشرة أو أكثر أن استهداف ممارسات «قسد» لا علاقة له بالأخوة الكرد الذين هم جزء عزيز وأساسي ووطني من المجتمع السوري، ولا داعي لتكرار ذلك مرات عديدة، وأما الجانب الآخر فإن العمالة لا دين لها ولا مذهب ولا قومية، فهو عميل بغض النظر عن هذه الانتماءات، إذ هناك عملاء عرب وأكراد و... الخ، وبالتالي غير مسموح بهذا الخلط لأن فيه استحماراً للناس والرأي العام.

٢- لا يمكن وصف إغلاق ٢٠٠٠ مدرسة في محافظة الحسكة إلا بأقسى العبارات وهو عمل مدان ومشبوه وعميل، لأن حرمان أطفالنا وأبنائنا من التعليم هو فعل خيانة وطنية بالمطلق، كما احتجاز الثروات الوطنية وسرقتها، وكما هي سرقة القمح، وحرمان السوريين من الخبز، وكذلك قطع الكهرباء والماء، أو تحويل المدارس إلى سجون ومراكز أمنية، وسجن كل من يعارض ممارسات «قسد» أو تهديدهم برزقهم، وحياتهم وأبنائهم. إن كل هذه الأعمال تخدم الأجندات الخارجية ولا علاقة لها بالمصلحة الوطنية، ولا تحل بالحوار لأن الممارسات وحدها تكشف الأهداف الحقيقية مهما حاولت بعض الأطراف التضليل والكذب.

٣- لقد مللنا من إعادة إنتاج الطروحات نفسها، وبالطريقة نفسها، وادعاء الانتماء الوطني، ففي سورية لا توجد مشكلة في اللغة والثقافة والفولكلور والعادات والتقاليد، فكل هذا جزء من تراث السوريين وإرثهم الثقافي، ويعتزون به ويشاركون في إحيائه، لكن المشكلة فيمن يريد استخدام علَم خاص به، وخلق جيش خاص به، وشرطة خاصة، وعلاقات خارجية، وأجهزة أمن واستخبارات، ونظام سجون وقضاء، وتشريعات خاصة ثم يقول لك: إن كل هذا «إدارة ذاتية» يجب أن تعمم في سورية كلها! وإذا ناقشته يقول لك يجب أن تغيروا طريقة تفكيركم! وهنا أضرب لهم الأمثلة: هل يوجد أمن فرنسي لا مركزي؟ أو هل يوجد جيش فرنسي لا مركزي؟ أو جيش أميركي لا مركزي؟ والأمثلة كثيرة، وأما الجانب الآخر والمهم الذي نؤكد عليه أن اللامركزية الإدارية هي خط إستراتيجي تعمل عليه الدولة السورية، وليس هناك مجال للمساومة فيه، وهو خط يهدف لدمج المجتمع السوري كله في عمليات التنمية المحلية ويحتاج لجهود الجميع.
ما يطرحه هؤلاء هو بكل وضوح وصفة فدرلة وتقسيم وإضعاف للبلاد، ويكفي أن نعرف من يدعم هذا المخطط لنفهم إلى أين سيسير بنا؟

٤- إن مشروع «كردستان الكبرى» هو مشروع مرسوم وواضح ومفضوح، ونجد خرائطه في محطة مسعود البارزاني التلفزيونية عندما تُقدم النشرة الجوية، فعلى من يضحك هؤلاء؟ وهو مشروع يهدف لخلق «إسرائيل الثانية» في القرن الحادي والعشرين لتقسيم أربع دول مركزية هي سورية، العراق، إيران، تركيا، تحت عنوان إثني، وهنا أسأل: أليس غريباً أن قضية موت الشابة مهسا أميني في طهران استخدمت كذريعة لتحريك منظمة «بيجاك» الإيرانية التي تعادل «بي كا كا» في تركيا، و«قسد» في سورية، والعنوان واحد؟ ثم أليس غريباً أن يقتل قيادي من «بيجاك» الإيرانية في الجزيرة السورية؟ ما علاقته بما يجري في سورية، والقضايا الوطنية السورية؟
اللافت أكثر أن الجهات نفسها تدعم هذه التنظيمات باختلاف دولها، أي أميركا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، والصهاينة و«معهد دراسات الشرق الأدنى في واشنطن» وهو معهد «الآيباك» أي معهد اللوبي الصهيوني الأميركي.
هنا نطرح حقائق وأسئلة، وليس اتهامات، فالسيدة إلهام أحمد زائر مواظب لهذا المعهد، وتتبادل الأفكار والأبحاث والمعلومات معهم.

٥- كان هذا هو الموضوع الأبرز الذي أخذ حيزاً واسعاً من نقاشات هذه الندوة، ولكن طُرحت أيضاً تساؤلات بحاجة للمزيد من الإيضاح، ومنها:
× البعض قال: إن الدولة السورية ضعيفة مثلاً! والحقيقة أن الدولة السورية بعد ١٢ عاماً من حرب ضارية عليها أثبتت أنها دولة قوية، وليس كما يقال عادة من دون تدقيق إنها ضعيفة! فالدولة التي لم توقف دفع راتب موظف واحد، ليست دولة ضعيفة! والدولة القادرة على تعليم أكثر من أربعة ملايين تلميذ ليست دولة ضعيفة! والدولة التي ما زالت جامعاتها مفتوحة وتستوعب كل طلابها، ليست دولة ضعيفة!
ولكن: من الطبيعي بعد ١٢ عاماً من التدمير والحصار أن تضعف جوانب كثيرة ويحصل تراجع في الخدمات والأداء، وتنشأ تحديات نتيجة طول مدة الحرب، إضافة إلى ضيق مجال النشاط الاقتصادي، وفرص العمل، وسوء الأداء الإداري، وانتشار الفساد، هذا كله صحيح! لكن لولا بقاء الدولة والجيش لكنا جميعاً الآن في خبر كان! وهذه حقيقة موضوعية لابد من الإقرار بها دائماً.
×بدا واضحاً أن الهم الاقتصادي يطغى على أولويات السوريين، وهنا يمكن تسجيل ملاحظات كثيرة على أداء الحكومات المتعاقبة في الشأن الاقتصادي، وهو أداء تُطرح عليه أسئلة تعجب، واستفسارات كثيرة، وتعتبر أحد الملفات التي تحتاج للنقاش، والحوار المعمق.
فقبل أيام مثلاً تابعت خبراً للحكومة كانت تناقش فيه إستراتيجية التحول الرقمي في سورية، وهو أمر مهم وضروري وأساسي، ولكن كيف لنا أن نجري تحولاً رقمياً إذا كنت كمواطن سوري وقبل أيام من هذا الاجتماع قد دفعت ثمن جهاز الموبايل ما يعادل راتبي الشهري لأكثر من ٣٢ شهراً من دون أن آكل أو أشرب؟ فهل يعقل أنني كحكومة أريد تطبيق تحول رقمي، ومواطني لا يستطيع شراء جهاز موبايل متطور لتحميل هذه التطبيقات الذكية التي يجب أن تسهل حياته! وهو أمر محير حول طريقة التفكير والعمل في هذا الملف؟
بالطبع كثيرة هي المسائل التي تحتاج لنقاش وحوار، والأولوية كما يبدو حالياً هي للاقتصاد، ليس لدينا فقط، بل في كل العالم، لكن من دون أن يعني ذلك أنه لا نقاش في أي محور آخر.
إن أهم درس مستخلص ونحن في ذكرى حرب تشرين التحريرية هو وحدة السوريين التي عشتها طفلاً صغيراً في المدرسة آنذاك، ولأن النجاح والتقدم لأي شعب أو دولة تواجه صعاباً وتحديات كالتي نواجهها، لا يمكن أن يتم إلا عندما ندرك أن روح حرب تشرين التي ظهرت لدينا في سبعينيات القرن الماضي يجب أن تشكل العمود الفقري للخلاص المستقبلي من خلال وحدتنا الوطنية، وأولئك الذين يطالبوننا بتغيير طريقة تفكيرنا، عليهم أن يبدؤوا بأنفسهم أولاً قبل أن يعظوا الآخرين وينظروا عليهم بالمثل والقيم، فالآية الكريمة تقول: «كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»، افتحوا مدارس أبنائنا وأطفالنا في الحسكة كي ندرك أنكم تنتمون لهذا الوطن، والانتماء ليس خطابات، إنما ممارسة، والمواطنة ليست حقوقاً فقط، إنما واجبات أيضاً، فغيروا قبل أن تطالبوا الآخرين وتتهموهم بالجمود.

البدوي رئيساً لـ«ندوة العمل الوطني» في لبنان

الوطن

انتخبت اللجنة التنفيذية لـ«ندوة العمل الوطني» في لبنان بالإجماع أمس مستشار رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سليم الحص، رفعت إبراهيم البدوي، رئيساً جديداً للندوة خلفاً للراحل وجيه فانوس.
وأوضح بيان صحفي تلقت «الوطن» نسخة منه أن ما سبق تم خلال اجتماع استثنائي عقدته اللجنة التنفيذية لـ«ندوة العمل الوطني» بحضور كامل الأعضاء بغرض ملء الشغور الحاصل في سدة رئاسة الندوة.
وذكر البيان أنه وبعد تلاوة بنود النظام الداخلي للندوة المتعلقة بالموجبات والشروط اللازمة لانتخاب رئيس للندوة وبناء عليه تم التوافق وبالإجماع بين أعضاء اللجنة على انتخاب المستشار البدوي رئيساً جديداً للندوة خلفاً للراحل فانوس.
البدوي، وهو كاتب زاوية في «الوطن»، توجه، حسب البيان، إلى أعضاء اللجنة بالشكر على منحه ثقتهم، واعداً بالارتقاء بالندوة إلى مستوى المسؤولية الوطنية، داعياً إلى الحفاظ على مبادئ الرئيس المؤسس للندوة الحص وعلى الإرث الوطني لعبد الحميد فاخوري وعلى الثروة الأدبية والفكرية المتميزة للراحل فانوس.

عون لمسؤول أوروبي: تجاهل خطتنا بشأن اللاجئين السوريين يشكك في مواقف الدول الكبرى

جدد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون أمس، تحذيره المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي من مغبة إهمالهم مساعدة بلاده في تسهيل عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، مشدداً على أن تجاهل الخطة التي وضعتها الحكومة اللبنانية لهذه الغاية يزرع الشكوك في مواقف الدول الكبرى حيال ملف هؤلاء اللاجئين.
وطلب عون من المفوض الأوروبي لشؤون الجوار والتوسع أوليفر فاريلي خلال لقائه في قصر بعبدا، دعم الاتحاد الأوروبي لتسهيل عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم وفق الخطة التي وضعتها الحكومة اللبنانية، وذلك حسب موقع «النشرة» الإلكتروني.
وشدد عون على أن استمرار المجتمع الدولي عموماً والاتحاد الأوروبي خصوصاً في تجاهل طلب لبنان، يزرع الشكوك في مواقف الدول الكبرى حيال هذا الملف الحساس ولاسيما أن «ثمة ضغط تمارسه بعض الدول لدمج اللاجئين السوريين في المجتمعات التي تستضيفهم وفي مقدمتها لبنان الذي يقيم على أرضه نحو مليوني سوري يتوزعون في مختلف المناطق اللبنانية».
وأكد عون، أن «الخطة التي أقرتها الحكومة اللبنانية تنطلق من توفير عودة آمنة وطوعية للاجئين ولاسيما أن السلطات السورية أعلنت في أكثر من مناسبة أنها جاهزة لاستقبال اللاجئين العائدين وتوفير الرعاية اللازمة لهم، فضلاً عن أن الأغلبية الكبرى من هؤلاء اللاجئين هم من قرى وبلدات سورية لم تتعرض للتدمير لأن المواجهات المسلحة تركزت في المدن السورية الكبرى».
وجدد عون التحذير من مغبة إهمال المجتمع الدولي عموماً، والاتحاد الأوروبي خصوصاً، للمساعدة في تسهيل عودة اللاجئين السوريين ولاسيما أن لبنان لم يعد قادراً على تحمل الأعباء المترتبة عليه في رعاية شؤونهم الصحية والاجتماعية والتربوية والإنمائية.

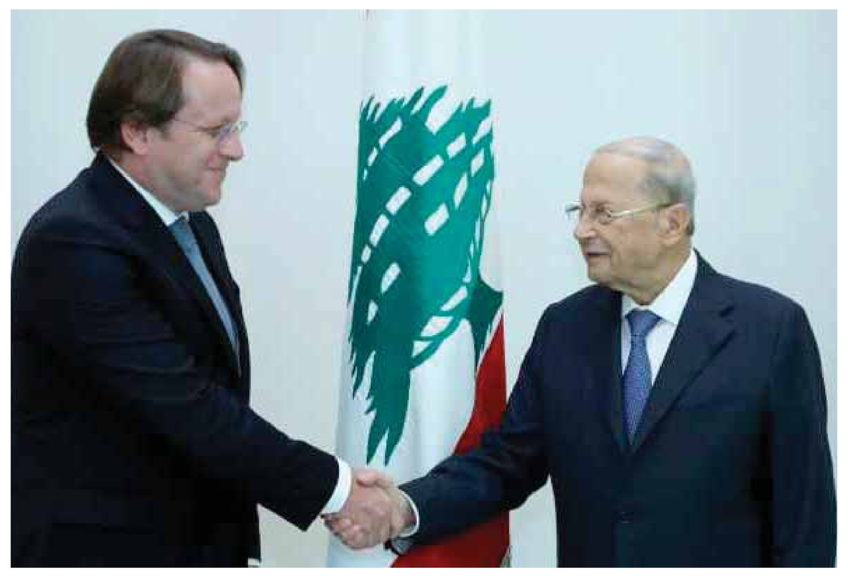

الرئيس اللبناني العماد ميشال عون خلال استقباله المفوض الأوروبي لشؤون الجوار والتوسع أوليفر فاريلي (عن الانترنت)

واعتبر أن «من العناصر التي تحقق هذه العودة، دفع المساعدات المادية التي تعطى للاجئين بعد عودتهم إلى بلادهم»، موضحاً أن هذه المساعدات تدفع مباشرة من دون المرور بالمؤسسات الرسمية اللبنانية وترتسم حولها علامات استفهام كثيرة.
بدوره ذكر فاريلي للصحفيين، أن الاتحاد سيرفع من قيمة مساعدته للبنان هذه السنة وسيضيف للمبالغ المخصصة مبلغ بقيمة ٧٥ مليون يورو لمساعدة الشعب اللبناني، معتبراً أن «أوروبا ممتنّة للجهد الكبير الذي بذله لبنان عبر استضافته للاجئين السوريين الذي يتخطى قدراته والوسائل المتاحة له، وقال: إن «هذا هو السبب الذي يدفعنا إلى مساعدته في جهوده، وسنخصص هذه السنة فقط ١٥٤ مليون يورو لمساعدته على التكيف مع هذا الواقع وسنواصل تقديم مساعداتنا في السنوات المقبلة طالما أن هذه الأزمة قائمة».
ورداً على سؤال أنه «منذ عشر سنوات يعاني لبنان من وضع كارثي ورئيس الجمهورية قال من أعلى منبر عالمي: إن لبنان لديه خطة لعودة النازحين السوريين إلى بلادهم، وهو غير قادر على تحمل المزيد من الأعباء الناتجة عن هذا النزوح، والشريك الأوروبي لم يقدم إلا مساعدات مادية لإبقاء النازحين السوريين في لبنان. فكيف يمكن أن تترجم هذه الصداقة الإستراتيجية لمساعدة لبنان على إعادة النازحين إلى بلادهم كما يطالب؟»، أجاب فاريلي «لدينا قواعد واضحة علينا أن نتبعها وهذه القواعد أيضاً واضحة بالنسبة إلى العودة. فهذه العودة يجب أن تكون طوعية، وكريمة وآمنة. وشريكنا الأساس في هذا الأمر هو مفوضية شؤون اللاجئين. وأنا أعتقد أن دور ومهمة مفوضية اللاجئين أساسيان في هذا الإطار وسنستمر بالاعتماد على هذه المفوضية، أيضاً فيما يتعلق بشروط العودة».
وتشير عبارات فاريلي إلى أن الاتحاد الأوروبي لن يساعد لبنان في عودة اللاجئين السوريين ويفضل الإبقاء على وضعهم كما هو في لبنان.
جاء ذلك، في حين شب حريق في مخيم الوفاء العماني للاجئين السوريين في وادي الحصن شرق بلدة عرسال في البقاع الشمالي بلبنان، أدى إلى احتراق ٩٣ خيمة من أصل ٢٠٠ خيمة التهمتها النيران بمحتوياتها بما فيها الأوراق الثبوتية للاجئين، وذلك حسب الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية التي ذكرت أن الأضرار اقتصرت على الماديات وعلى محتويات المخيم ومجاري الصرف الصحي.

وكالات

افتتاح مركز للتسوية في السويداء اليوم

الجيش يقتل ويصيب أكثر من ٣٠ انغماسيا من «النصرة» غرب حلب

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

الجيش السوري أفشل أمس مخططاً لـ «جبهة النصرة» للتسلل إلى نقاطه في ريف حلب (عن الانترنت)

أفشل الجيش العربي السوري أمس مخططا لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي للتسلل إلى نقاطه في ريف حلب الغربي وقتل وأصاب أكثر من ٣٠ انغماسيا من إرهابييه، في وقت فرض فيه الهدوء الحذر وشبه التام في باديتي حمص ودير الزور، بعدما كبد تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة.
وذكر مصدر ميداني في ريف حلب الغربي لـ«الوطن»، أن مجموعة تابعة لما تسمى «كتيبة الانغماسيين» في «لواء عمر بن الخطاب» المنضوي في تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي الفرع السوري لتنظيم «القاعدة»، حاولت التسلل إلى نقاط الجيش العربي السوري في محيط الفوج ٤٦ غرب حلب، إلا أن الجيش كان يقظا واشتبك معها، وقتل ما يزيد ١٥ إرهابياً وجرح عدداً مماثلاً منهم قبل أن يفروا إلى الخطوط الخلفية في عمق ريف حلب الغربي.
وذكر، أن وحدات الجيش اشتبكت مع مسلحين مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة» وتضم مرتزقة إرهابيين ممولين من النظام التركي، عقب عملية التسلل الفاشلة في محور الفوج ٤٦، وعند خطوط تماس بلدتي كفر حمرة وميزناز بريف حلب الجنوبي الغربي.
وأشار إلى أن وحدات الجيش قتلت وجرحت عدداً من الإرهابيين خلال الاشتباكات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة ودمرت عتاداً عسكرياً لهم. ولفت إلى أن التعزيزات التي أرسلت للإرهابيين لم تفلح في نجدة «الانغماسيين» ومؤازرتهم أو رد الاعتبار لنظرائهم عند خطوط التماس.
مصدر ميداني آخر، أوضح لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في ريف حماة الشمالي الغربي، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، على حين دكت الوحدات العاملة بريف إدلب، بالمدفعية الثقيلة نقاط تمركز للإرهابيين في كنصفرة وبينين وكفر عويد بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وأوضح المصدر، أن مجموعات إرهابية من «الفتح المبين»، كانت اعتدت بقذائف صاروخية على قرى بسهل الغاب ما أدى لإصابة ٣ مواطنين إصابات بالغة، كما اعتدت على نقاط للجيش بريف إدلب الشرقي، الأمر الذي استدعى الرد من قبل الجيش على تلك الخروقات لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد».
وأما في البادية الشرقية، فقد ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش، فرضت أمس الهدوء الحذر وشبه التام بمختلف قطاعات باديتي حمص ودير الزور، موضحاً أن الجيش كبد تنظيم داعش الإرهابي خلال الأيام الأخيرة خسائر فادحة، في قطاعات باديتي حمص الشرقية ودير الزور الغربية.
جنوبا، أعلنت الجهات المعنية في محافظة السويداء افتتاح مركز لتسوية أوضاع المطلوبين والفارين والمتخلفين عن خدمة العلم والخدمة الاحتياطية اليوم، وذلك بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لحرب تشرين التحريرية.
ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر في المحافظة، أنه «سيتم غداً (اليوم الخميس) افتتاح مركز تسوية في صالة السابع من نيسان بمدينة السويداء، لتسوية أوضاع المدنيين والعسكريين المشمولين بموجب مراسيم العفو الصادرة عن السيد الرئيس بشار الأسد، بمن فيهم الفارون والمتخلفون عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، والمطلوبون ما عداً من عليهم ادعاءات شخصية».
ودعا المصدر الراغبين بتسوية أوضاعهم إلى التوجه لمركز التسوية الساعة العاشرة مصطحبين معهم صورتين شخصيتين، وصورة عن الهوية الشخصية أو إخراج قيد مدني.

نفت اتهامات الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيمائية ووصفتها بـ«الباطلة»

سورية: من يعرقل عقد جولة المشاورات المقبلة هو «الأمانة» نفسها

نفت سورية اتهامات الأمانة الفنية التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيمائية لها، بأنها تقوم بعرقلة عملها وأنها لا تريد عقد جولة المشاورات رقم ٢٥ بين خبراء اللجنة الوطنية و«فريق تقييم الإعلان»، مؤكدة أن تلك الاتهامات «باطلة لا أساس لها» وأن من يعرقل عقد جولة المشاورات المقبلة وحل المسائل العالقة هو «الأمانة الفنية» نفسها، ومن يملي سياساته من الدول الغربية ضد سورية، لافتة إلى أن أميركا وبعض الدول الغربية حولت المنظمة إلى أداة للتلاعب السياسي أبعدتها عن مهنيتها وبالتالي قوضت مصداقيتها.
ونقلت وكالة «سانا» عن مندوب سورية الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ميلاد عطية قوله في بيان سورية الذي ألقاه خلال افتتاح أعمال الدورة الواحدة بعد المئة للمجلس التنفيذي للمنظمة في لاهاي: في التطبيق العملي نجد أنه ومنذ عام ٢٠١٨ يجري استخدام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية كأداة لتنفيذ أجندات سياسية لبعض الدول الغربية ضد دول أطراف في الاتفاقية.
وأضاف: «يأسف وفد بلادي لإقحام هذه المنظمة الفنية مجدداً بقضايا جيوسياسية وأمنية ذات طابع إقليمي ودولي، وحرفها عن الأهداف التي أنشئت من أجلها، حيث لم تكتف الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الغربية بما قامت به طوال السنوات التسع الماضية في سورية من فبركة مسرحيات استخدام أسلحة كيميائية أو التحضير لاستخدام تلك الأسلحة لاتهام الحكومة السورية بها، بل أعادت السيناريوهات نفسها مع الاتحاد الروسي في أوكرانيا لاتهام القوات الروسية بها، وغيرها من الاتهامات الأخرى، وفي هذا السياق تؤيد سورية حق روسيا في الدفاع عن نفسها وحماية أمنها القومي رداً على السياسات الغربية العدوانية، فروسيا لا تدافع عن نفسها فقط بل عن العالم، وعن مبادئ العدل والإنسانية وعن حق الجميع في عالم يرفض منطق الهيمنة والقطبية الواحدة».
وأشار إلى أن موقف سورية المؤيد للعملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، كان وسيبقى قائماً على اعتبارات ومبادئ سياسية وأخلاقية وقانونية راسخة.
ولفت عطية إلى أن أميركا وبعض الدول الغربية، حولت هذه المنظمة إلى أداة للتلاعب السياسي أبعدتها عن مهنيتها وبالتالي قوضت مصداقيتها، وأكد أن انضمام سورية إلى اتفاقية الأسلحة الكيميائية في العام ٢٠١٣ كان نابعاً من إيمانها العميق برفض استخدام الأسلحة الكيميائية من قبل أي كان، وفي أي مكان، وتحت أي ظرف، وانه خلال ثمانية أشهر من تشرين الأول ٢٠١٣ إلى حزيران ٢٠١٤ نفذت سورية بأمانة ومصداقية قرارها السيادي بالانتهاء من الملف الكيميائي السوري.
وأوضح عطية أنه كان لافتاً ما جاء مؤخراً في تقارير الأمانة الفنية للمنظمة من اتهامات باطلة لا أساس لها، والتي أشارت فيها إلى أن سورية تعرقل عمل الأمانة الفنية، وأنها لا تريد عقد جولة المشاورات رقم ٢٥ بين خبراء اللجنة الوطنية و«فريق تقييم الإعلان»، في حين الحقيقة هي أن سورية رحبت بكل ما اقترحته الأمانة الفنية انطلاقاً من حرصها الأكيد على إنهاء ملف المسائل العالقة، وعبرت عن ترحيبها ورغبتها الجدية بطي هذا الملف إلى غير رجعة، وقد بات حقاً لسورية أن تعلن أن من يعرقل عقد جولة المشاورات المقبلة وحل المسائل العالقة هو الأمانة الفنية للمنظمة، ومن يملي سياساته من الدول الغربية ضد سورية.
وأضاف: لقد فشلت بعثة تقصي الحقائق في أكثر من اختبار، والأدلة على ذلك واضحة لجميع الدول الأطراف، وقد ثبت انحيازها وعدم مهنيتها، وتزويرها الحقائق في أكثر من تقرير أصدرته لغاية الآن، وخير مثال على ذلك تقرير حادثة دوما ٢٠١٨، ونؤكد في هذا الإطار ضرورة تجاوز البعثة للعيوب المرتبطة بنهج وطرائق عملها، واحترامها أحكام الاتفاقية، والالتزام بالمعايير المهنية ووثيقة الشروط المرجعية التي جرى الاتفاق عليها مع سورية.
وشدد عطية على أن سورية لا تزال على موقفها الثابت من فريق التحقيق، وتحديد الهوية منقوص الشرعية الذي أُعطي ولاية تخالف نصوص الاتفاقية، ولهذا فإن سورية إلى جانب دول أخرى لا تعترف بشرعية هذا الفريق وعمله وترفض أي مخرجات صدرت أو تلك التي ستصدر عنه مستقبلاً انطلاقاً من احترامها وتقيدها والتزامها بنصوص اتفاقية الأسلحة الكيميائية.
وبين عطية أن سورية أكدت في أكثر من مناسبة أن سلوك بعض الدول الغربية في التغطية على جرائم وممارسات المجموعات الإرهابية في سورية، وتجاهل ما قدمته سورية من معلومات موثقة في هذا المجال شجع أولئك الإرهابيين على ارتكاب المزيد من الجرائم البشعة بحق المواطنين السوريين بما في ذلك استخدام مواد سامة طوال السنوات التسع الماضية.
وأشار عطية إلى ما أكدته سورية مراراً وتكراراً من أن تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة الكيميائية يمثل خطوة مهمة في ضمان إقامة نظام عالمي فاعل ضد الأسلحة الكيميائية إلا أن هذا الأمر لن يتحقق من دون إلزام إسرائيل بالانضمام إلى هذه الاتفاقية ووضع أسلحتها النووية والكيميائية والبيولوجية تحت الرقابة الدولية.

وكالات

تقبل أوراق اعتماد سفيرين مفوضين وفوق العادة لفنزويلا والبرازيل لدى سورية

أمام الرئيس الأسد.. الجعفري يؤدي اليمين القانونية سفيراً لسورية لدى روسيا

أدى اليمين القانونية أمام الرئيس بشار الأسد أمس بشار الجعفري سفيراً للجمهورية العربية السورية لدى روسيا الاتحادية.
بعد ذلك استقبل الرئيس الأسد السفير الجعفري، وزوده بتوجيهاته، وتمنى له النجاح في مهمته، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «سانا».
حضر مراسم أداء اليمين وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام.
كما تقبل الرئيس الأسد أمس أوراق اعتماد خوسيه غريغوريو بيومورجي موساتيس سفيراً مفوضاً وفوق العادة لجمهورية فنزويلا البوليفارية، وأندريه لويس أزيفيدو دوس سانتوس سفيراً مفوضاً وفوق العادة لجمهورية البرازيل الاتحادية لدى الجمهورية العربية السورية.
وحضر مراسم تقديم أوراق الاعتماد المقداد وعزام.

وكالات

أمام الرئيس بشار الأسد أمس بشار الجعفري يؤدي اليمين الدستورية سفيراً للجمهورية العربية السورية لدى روسيا الاتحادية (عن الانترنت)

.. ويتقبل أوراق اعتماد خوسيه غريغوريو بيومورجي موساتيس سفيراً مفوضاً وفوق العادة لجمهورية فنزويلا البوليفارية

وأندريه لويس أزيفيدو دوس سانتوس سفيراً مفوضاً وفوق العادة لجمهورية البرازيل الاتحادية لدى الجمهورية العربية السورية

قولاً واحداً

محمد نادر العمري

الموقف الأميركي من الرغبة التركية بالمصالحة مع سورية

في وقت يبدي به أركان النظام التركي رغبتهم من الناحية الإعلامية والأمنية حتى اليوم، في التقارب مع سورية برعاية روسية وبدعم إيراني لأغراض انتخابية أو غيرها، تسارع الولايات المتحدة الأميركية لاحتواء هذا التطور في حال حصوله عبر إفراغ مضمونه الإيجابي على المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية على غرار تقارب بعض الدول العربية مع سورية، أو عرقلة مسار المصالحة ومنعه للحفاظ على الوضع القائم وبما يضمن تأثير واشنطن على المسار السياسي ويخدم مصالحها ووجودها في الجغرافية السورية.
ومما يؤكد هذه السردية الاحتلالية وبغرض تعطيل الارتقاء بالعلاقة السورية- التركية، جهدت الولايات المتحدة الأميركية مؤخراً لخلط الأوراق على المستويين السياسي والعسكري، وتجلى ذلك في المواقف التصعيدية التالية:
أولاً- الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة الأميركية لفرض إملاءاتها على المشاركين من الدول العربية خلال اجتماع ما يسمى «أصدقاء سورية» والذي شهدته مدينة جنيف السويسرية بداية أيلول الماضي، إذ تضمن أحد البنود الإملائية السبعة تحريض الدول العربية على عدم قبول عودة سورية لشغل مقعدها في الجامعة العربية ورفع قرار تجميد العضوية، وحثهم على التهديد بعدم الحضور أو تخفيض التمثيل في حال تمسك الجزائر بمقترحها المتضمن مشاركة سورية في القمة العربية المزمع انعقادها في تشرين الثاني المقبل.
وبالعودة لبيان الدبلوماسية السورية الذي عبر عنه وزير الخارجية فيصل المقداد عازياً عدم رغبة دمشق بالمشاركة في القمة العربية بالجزائر «حرصاً منها على المساهمة في توحيد الكلمة والصف العربي بمواجهة التحديات التي تفرضها الأوضاع الإقليمية والدولية»، يمكن التأكيد أن هذه الدول العربية أذعنت بشكل مطلق للإملاءات الأميركية المطالبة بالحيلولة دون عودة سورية للجامعة العربية بعد الجهود التي بذلتها روسيا خلال العامين السابقين تمهيداً لذلك، وهذه الإملاءات انعكست في التصريحات العدائية لكل من السعودية وقطر تجاه سورية خلال اجتماعات الدورة الـ٧٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة، وضبابية الموقف المصري.
ثانياً- الاجتماعات المكثفة التي خاضها المبعوث الأميركي نيكولاس غرانجر بداية أيلول الماضي في مناطق سيطرة ما يسمى «الإدارة الذاتية» مع مختلف القوى الكردية، سعياً لإعادة إحياء مسار الحوار الكردي- الكردي، بما في ذلك إفساح المجال لـ «المجلس الوطني الكردي» التابع لتركيا والمنخرط ضمن ما يسمى «الائتلاف» المعارض، للعب دور في المشهد السياسي داخل «الإدارة الذاتية» الكردية، بالاستعانة بما تقوم به حكومة إقليم كردستان العراق والدورين الفرنسي والسويدي، بالتزامن مع استخدام واشنطن لسياسة الترغيب والترهيب لميليشيات «قسد» وجناحها السياسي «مسد» لمنع تقاربها مع الحكومة السورية أو تعطيل مسار الحوار معها ولطمأنتها بعدم حصول أي عدوان تركي.
ثالثاً- حث واشنطن لما يسمى الائتلاف خلال اجتماع ما يسمى «أصدقاء سورية» لإرسال وفد كبير وناشط لحضور الدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة، واستغلال هذا الاستحقاق لتكثيف جهودهم ونشاطهم لإقناع الوفود الدبلوماسية بعدم إعادة علاقاتها مع سورية، واستغلال الصراع مع روسيا الذي تفرضه تطورات أوكرانيا للحصول على المزيد من الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري لهذه المعارضة.
رابعاً- السعي الأميركي لاستقطاب ما يسمى المعارضة الخارجية ولاسيما «الائتلاف»، ونقل مركز ثقلها من تركيا إلى أميركا لعدم التضحية بها من النظام التركي في حال التقارب مع دمشق، وهذا تجلى عبر استضافة واشنطن لمؤتمر ما سمي «الميثاق الوطني السوري» الذي ضم شخصيات معارضة بمن فيهم أعضاء «الائتلاف» أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومنح أعضاء «الائتلاف» حرية التنقل والحركة والنشاط في الأراضي الأميركية، بالتزامن مع حصول عدة اجتماعات ضمت مسؤولين عن وزارة الخارجية والدفاع وبعض قادة الاستخبارات الأميركية مع ممثلين عن «الائتلاف»، لبحث احتمال تشكيل جسم عسكري جديد في الشمال الغربي يمتلك المرونة في التعاون مع ميليشيات «قسد»، فضلاً عن طرح الخيارات التي من شأنها إنعاش المنطقة عبر استثمارات اقتصادية، وذلك لتخفيض التأثير التركي على المنطقة.
خامساً- تتمثل هذه النقطة على المستوى العسكري والأمني، حيث عملت الولايات المتحدة الأميركية وبالرغم من حركة الرفض التي أبداها عناصر ما يسمى «جيش المغاوير» والحراك والاحتجاجات التي شهدتها بعض مناطق مخيم الركبان، على إحداث تغيرات داخل «جيش المغاوير» وتغيير كبار قادته وفي مقدمتهم عزل مهند الطلاع الرافض لأي تعاون مع ميليشيات «قسد» وتعيين المدعو محمد القاسم قائداً جديداً لهذه الميليشيات عوضاً عنه، إذ يتمثل الهدف الأميركي من فرض هذه التغيرات التي طرأت على هيكلية هذا الفصيل بهذا التوقيت، هو إحداث تعاون عسكري مشترك ما بين «المغاوير» و«قسد»، وذلك لتوحيد جهود أدواتها الميدانية لتحقيق مصالحها السياسية. ولخدمة هذا التوجه العسكري والأمني عادت القيادة العسكرية الأميركية لتكرار نغمتها القديمة المتمثلة بالترويج لعودة مخاطر تنظيم داعش مجدداً بالتزامن مع أي تطور يمكن تصنيفه في إطار المصادفة تجلى في تصاعد عمليات داعش وفق ما أعلنته وكالة «النبأ» التابعة لهذا التنظيم، ويبدو أن الغرض الأميركي من ذلك يتمثل في استثمار تنظيم داعش وعناصره المحتجزين في سجون «قسد» وداخل مخيم الهول كألغام متحركة في حال تعرض الوجود الأميركي للخطر في سورية، أو لتبرير زيادة تقديمها للمساعدات العسكرية وغير العسكرية لقسد لقطع الطريق أمام الجهود الروسية الراعية للحوار بينها وبين السورية، بالتزامن مع إعادة تموضع قوات الاحتلال الأميركية في الشمال الشرقي من سورية وهذا برز مؤخراً عبر تأهيل قواعد كانت قد استخدمتها هذه القوات سابقاً وانسحبت منها.
على كل الأحوال الموقف الأميركي واضح فيما يخص مسار تحسن العلاقات السورية- التركية، وإن لم تبد أميركا أي تصريحات مباشرة على أي مستوى بهذا الخصوص، إلا أن الإجراءات والتكتيكات المتبعة على الصعيدين السياسي والعسكري، تؤكد أن واشنطن لن تسمح بأي تطور إيجابي يشهده الملف السوري لا يخدم مصالحها ويعزز من دور خصومها ولاسيما روسيا، لذلك هي تتجه نحو تفريغ السلوك التركي من مضمونه أو وضع العراقيل أمامه إن صدقت النيات التركية.

أبناء الجولان متمسكون بكل ذرة من ترابه و«التحرير الفلسطيني»: محطة فاصلة

سورية تحتفل اليوم بذكرى حرب تشرين التحريرية

القنيطرة – خالد خالد
دمشق - الوطن - وكالات

من الاحتفال الذي أقامته محافظة القنيطرة بمناسبة الذكرى الـ ٤٩ لحرب تشرين التحريرية (خاص الوطن)

تلقى الرئيس بشار الأسد أمس برقية تهنئة من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بمناسبة الذكرى الـ ٤٩ لحرب تشرين التحريرية، أعرب فيها عن الوقوف إلى جانب سورية في معركة الدفاع عن عروبة الجولان المحتل وفي مكافحة الإرهاب، في حين جدد أبناء الجولان تمسكهم بخيار الصمود والمقاومة حتى تحرير كل ذرة من ترابه، في وقت اعتبر فيه جيش التحرير الفلسطيني أن الانتصار الذي حققته حرب تشرين جعلها من المحطات الفاصلة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني.
وذكر موقع «النشرة» اللبناني أن رئيس مجلس النواب ولمناسبة الذكرى الـ ٤٩ لحرب تشرين التحريرية أبرق إلى الرئيس الأسد مهنئاً، وقال بري: «يطيب لي بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لحرب تشرين التحريرية المجيدة أن أتوجه من سيادتكم ومن الجيش العربي السوري الباسل قيادة وضباطاً ورتباء وجنوداً ومن الشعب السوري الشقيق بأحر التهاني والتبريك».
وأضاف: «اليوم وفي رحاب هذه المحطة القومية البطولية التي سطر فيها الجيش العربي السوري أرقى ملاحم البطولة والفداء دفاعاً عن الأمة وحقوقها وسيادتها وكرامتها وعن سورية ووحدة ترابها، نجدد في هذه المناسبة انحيازنا ودعمنا لسورية قيادة وجيشاً وشعباً في معركة الدفاع عن عروبة الجولان وفي مكافحة الإرهاب الذي يمثل الوجه الآخر للعدوانية الإسرائيلية، ولنا ملء الثقة بأن سورية ستخرج منتصرة وأكثر قوة ووحدة، وتشرين هو العبرة والدرس».
وبينما يحتفل السوريون بذكرى حرب تشرين التحريرية التي تصادف اليوم في السادس من تشرين الأول من كل عام، أكد أبناء الجولان خلال مهرجان خطابي أقيم في ساحة دار الحكومة في مدينة القنيطرة المحررة تمسكهم بخيار الصمود والمقاومة لأنها الطريق إلى العزة والكرامة وتحرير الأرض واسترجاع الحقوق المغتصبة، بالعمل والإصرار على إنجاز مسيرة التحرير الظافرة بقيادة الرئيس الأسد.
وشدد أبناء الجولان على حق الشعب السوري بتحرير أرضه واستعادة الجولان المحتل كاملاً وبكل الوسائل المشروعة، مؤكدين أن «سورية ستبقى الصخرة التي تتحطم عليها المؤامرات بجهود قيادتها وتضحيات جيشها وشعبها وأن لا خيار أمامها سوى الانتصار»، مشيرين إلى أن التاريخ سيكتب أن الجيش العربي السوري سطر أروع مثال للتضحية والفداء وأن بوصلته العقائدية ستبقى محاربة العدو الصهيوني ودحر الإرهابيين والتكفيريين وأن فلسطين ستبقى قضيته المركزية.
وخلال المهرجان الذي أقامته محافظة القنيطرة وفرع المحافظة لحزب البعث العربي الاشتراكي، أكد المشاركون أيضاً تمسكهم بكل حبة تراب من أرضهم المحتلة وعدم التفريط بها وثقتهم المطلقة بحتمية تحرير كامل تراب الجولان العربي السوري المحتل بتضحيات وبطولات الجيش والقوات المسلحة الباسلة وعزيمة وإصرار الشعب الصامد والقيادة الشجاعة للرئيس الأسد.
وأوضح محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران في كلمة خلال المهرجان، أن حرب تشرين التحريرية كانت نقطة تحول تاريخية في مرحلة الصراع العربي الصهيوني وكسرت أسطورة «الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر» وأثبتت للعالم قدرة المقاتل العربي على التكيف واستخدام الأسلحة المتطورة، مشيراً إلى البطولات التي سطرها أبطال قواتنا المسلحة على اختلاف تشكيلاتها أثناء معارك تشرين والتي كتبت سفراً مجيداً في تاريخ سورية المعاصر.
وقال: «لأننا أبناء القائد حافظ الأسد، ولأن نصر تشرين ملهمنا، ولأننا في ظل قيادة حكيمة شجاعة متمثلة بالرئيس بشار الأسد ولإيمان هذا الشعب العظيم بقيادته وجيشه وبالنهج المقاوم فقد كان النصر حليفنا أيضاً واستطعنا أن نهزم المعتدين وأن نحقق الانتصارات على كل القوى المتآمرة والشريكة بجريمة سفك الدم السوري».
وحيا جمران أهلنا الصامدين في قرى مجدل شمس ومسعدة وعين قنية وبقعاثا المتشبثين بأرضهم رغم كل السياسات العنصرية التي تنتهجها سلطات الاحتلال، لافتا إلى أن أهالي الجولان المحتل كانوا وما زالوا يتطلعون إلى يوم النصر الكبير على الكيان الصهيوني ومرتزقته الإرهابيين.
بدوره، أكد أمين فرع القنيطرة للحزب خالد أباظة، أن حرب تشرين التحريرية كانت محطة تاريخية محورية في الصراع العربي الصهيوني، لافتاً إلى أن بطولات وتضحيات قواتنا المسلحة كانت وستبقى منارة للأجيال القادمة، منوهاً بصمود أهلنا في الجولان السوري المحتل الأبطال المتمسكين بأرضهم وهويتهم السورية.
وجدد اباظة الثقة بجيشنا العربي السوري في إكماله للانتصارات في كل شبر من الأراضي السورية وإعادتها إلى حضن الوطن في ظل القيادة الحكيمة الشجاعة للأمين العام لحزب البعث الرئيس بشار الأسد.
أمين فرع حزب الاتحاد العربي الديمقراطي في القنيطرة، أحمد فياض، اعتبر في كلمة باسم الجبهة الوطنية التقدمية، أن حرب تشرين التحريرية ستبقى صفحة ناصعة البياض وأهم منجزات العرب في تاريخهم العربي الحديث والمعاصر ومنعطفاً مهماً في تاريخ الصراع العربي الصهيوني.
ولفت إلى أن ذكرى انتصارات حرب تشرين تبقى راسخة في ذاكرة الأجيال لتعزز الولاء للوطن وللأرض وخاصة عندما رفع القائد المؤسس حافظ الأسد العلم الوطني في سماء القنيطرة معلناً تحرير المدينة من العدو الغاشم.
وفي كلمة مسجلة، ألقاها حسن فخر الدين جدد أهلنا في الجولان المحتل تمسكهم بكل ذرة تراب من أرض الجولان ومواصلتهم النضال حتى تحريره كاملاً من الاحتلال الإسرائيلي الغاشم وعودته إلى الوطن الأم سورية، معربين عن ثقتهم بحتمية تحرير الجولان بهمة الجيش العربي السورية وصمود الشعب وقيادته.
وفي كلمة المنظمات الشعبية، أكد رمضان سعيد أن حرب تشرين جاءت لتحرر إرادة الإنسان العربي، فكانت ملحمة العرب الكبرى في العصر الحديث، إذ امتلك العرب ولأول مرة زمام المبادرة والمفاجأة بقرار الحرب وحطم أبطالنا أسطورة الجيش الصهيوني وكتبوا صفحات خالدة ناصعة بدمائهم.
واستذكر سعيد بطولات بواسل الجيش العربي السوري وتحريرهم مرصد جبل الشيخ بعد تدمير تحصينات العدو الهندسية والعسكرية، مجدداً معاهدة الشعب والقائد على أن نبقى الجنود الأوفياء لإعادة بناء ما دمره الإرهاب والمضي بعزم وثبات وإرادة لصنع فجر تشرين جديد في حربنا على الإرهاب وداعميه ورعاته.
بدورها، اعتبرت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، أن حرب تشرين أعادت للأمة العربية كرامتها وعنفوانها، فكانت بما حققته من انتصارات وإنجازات من المحطات الفاصلة في تاريخ الصراع العربي – الصهيوني.
وجاء في البيان: إن «الإرادة والتصميم وقوة الحق، والإعداد الحقيقي الجاد، واليقظة والحفاظ على الجاهزية القتالية العالية والتحلي بالرجولة والشجاعة والإيمان بعدالة القضية، والاستعداد الدائم للتضحية والفداء عوامل رئيسة أسهمت بتحقيق انتصارات حرب تشرين التحريرية».
وأضافت: «نحن متمسكون بالروح القتالية والمعنوية العالية والإخلاص بالعمل التي رافقت كل مراحل الاستعداد لخوض هذه الحرب، وما رافق معاركها منذ الطلقة الأولى، فنحن نحمل بكل الفخر والاعتزاز راية جيش التحرير الفلسطيني الذي قاتل في حرب تشرين التحريرية، وهو اليوم يشارك في التصدي للإرهاب المجرم الذي يستهدف سورية العروبة، وسنبقى أبداً رجالاً في ميادين البطولة والشهادة نلبي نداء الواجب المقدس مهما غلت التضحيات».
وعاهدت رئاسة أركان جيش التحرير الفلسطيني بالحفاظ على روح تشرين التحرير حية في ضمائرنا لأنها روح الانتصار وتحرير الأرض، والبقاء بخندق المقاومة المشرف الذي يجمعنا مع رجال الجيش العربي السوري الباسل خلف راية أمل الأمة الرئيس الأسد حتى التحرير والعودة وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة فوق كامل ترابنا المحرر وعاصمتها القدس.
وفي إطار الفعاليات المقامة بذكرى حرب تشرين، كرمت الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية وجمعية سورية اليمامة الخيرية عدداً من أسر الشهداء خلال حفل أقيم بهذه المناسبة في قاعة الشرف بمبنى محافظة الحسكة، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».
وقال محافظ الحسكة، لؤي صيوح: إن «أسر الشهداء هم من يكرموننا بوجودهم وحضورهم، ونحن هنا نقول لهم لن ننسى شهداءنا وسيبقون مشاعل نور ومنارة لكل الأجيال على مر التاريخ».
من جانبه، أشار منسق مركز «بيت الكل» التابع للجمعية السورية للتنمية عبد السلام عبدو إلى أن مبادرة اليوم هي تكريم وتقدير لأسر الشهداء، الذين ضحوا بدمائهم في سبيل الوطن خلال حرب تشرين، في حين أوضح عضو مجلس إدارة جمعية سورية اليمامة الخيرية إسماعيل الطه أن مشاركتهم في المبادرة اليوم تأتي «في إطار تقديم الدعم لأسر الشهداء تقديراً لما قدمه أبناؤهم لنصر سورية في حرب تشرين التحريرية وتكريسهم نهج المقاومة، والدفاع عن تراب الوطن ضد أي معتد».
وأعرب عبد الباسط زعال الضامن شقيق الشهيد أحمد الضامن عن شعوره بالفخر والاعتزاز الذي يتجدد مع كل ذكرى للشهادة والتضحية والبطولة والفداء، منوهاً بالاهتمام الكبير الذي توليه الدولة لأسر الشهداء ورعايتهم، في حين عبر جميل نوفل الذي استشهد شقيقه وليد في اليوم الثاني لحرب تشرين التحريرية، عن الاعتزاز به دائماً على مر السنين، «لأن الشهادة قيمة سامية ووسام فخر نعلقه على صدورنا، والشهداء هم تاريخ الوطن وقد رسموا المستقبل بتضحياتهم وبطولاتهم».